

متفرقات

مستحقات متعاقدية «البنانية» آخر الأسبوع

علمت «الأخبار» أنّ وزارة المال وفّرت المبالغ الخاصة بالجامعة اللبنانية، ومن بينها تصفية مبلغ 7 مليارات ليرة لدفع تعويضات عقود المصالحة للأساتذة المتعاقدين. ويتوقع أن تقبض المستحقات في نهاية هذا الأسبوع. وجرى ذلك بعد متابعة حثيثة من رئاسة الجامعة والهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين والمتعاقدين أنفسهم الذين لم يألوا جهداً في الحراك باتجاه الإدارة المركزية للجامعة ووزارة المال على حدّ سواء. وجددت الرابطة تأكيداً حثيثة بثّ ملف التفرغ في أقرب وقت بالتزامن مع اعتماد آلية مستقبلية ثابتة قائمة على معياري الحاجة والكفاءة.

وكانت لجنة الأساتذة المتعاقدين في الجامعة اللبنانية قد دعت إلى المشاركة الكثيفة في الاعتصام الذي سينفذه الأساتذة المتعاقدون، الواحدة والنصف ظهر غد الجمعة، أمام الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية - المتحف، من أجل إقرار ملف التفرغ.

(الأخبار)

بين «الداخلية» والشؤون والعدل



انتشار ظاهرة المتسولين الأطفال في الشوارع وحلّها عبر مقاربة اجتماعية ورعاية وأمنية وقضائية قانونية كانا محور مؤتمر صحافي مشترك لوزراء الداخلية والبلديات مروان شربل، والشؤون الاجتماعية وأئل أبو فاعور (الصورة)، والعدل شكيب قرطباوي. بداية، أعلن شربل أنّ الحملة التي نفذتها قوى الأمن الداخلي أدت إلى «توقيف 80 متسولاً، بينهم 16 لبنانياً قاصراً و37 قاصراً من جنسيات مختلفة و6 لبنانيين راشدين و21 راشداً من جنسيات مختلفة، إضافة إلى 9 موقوفين لدى القضاء من المجموعات التي تشغّل الأطفال المتسولين في الشوارع». ولفت إلى أنّ «الحملة ستستمر، وستشمل في وقت لاحق البائعين المتجولين».

وأشار أبو فاعور إلى أنّ «نتائج المرحلة الأولى من الحملة كانت جيدة ما عدا بعض الثغرات التي تحتاج إلى علاج، لا سيما لجهة آلية العمل والتنسيق المشترك».

ولفت إلى أنّ «الظاهرة تضاعفت كثيراً في الشوارع مع بداية الحملة، وأن اتفاقاً جرى خلال هذا الاجتماع، على أن يكون الجهد الأمني والاستعمالي في اتجاه توقيف المافيات والعصابات التي تستغل الأطفال، والتشدد أيضاً مع الأهالي لمنعهم من استغلال أطفالهم من أشخاص آخرين».

ونفى أبو فاعور «أن تكون هناك علاقة لأطفال الشوارع بعجز أسرهم عن توفير حاجاتهم ورعايتهم أو لفقهم في الإمكانيات، بل لفقهم ونقص في الأخلاق».

وشدد قرطباوي على «وجوب ملاحقة المتاجرين بهؤلاء الأطفال والقبض عليهم»، لافتاً إلى اجتماعات ستعقد مع النيابة العامة وقضاة الأحداث للتشدد في هذه القضية حتى لا تكون مكافحة الظاهرة موسمية، فالقضاء سيقوم بواجبه والحملة ستستمر.

الضابطة البيئية شرطة خضراء

أعلن وزير البيئة ناظم الخوري أن «المجتمع المدني شريك أساسي مع وزارة البيئة في حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية، وإننا وزارة رسمية تعمل بذهنية المجتمع المدني». كلام الخوري جاء خلال اجتماعه بوفد من «حماة البيئة» الذي قدّر خطوة إقرار مجلس الوزراء 4 مشاريع قوانين بيئية ونوّه بإعداد وزير البيئة 4 مشاريع مراسيم جديدة تتعلق بتقييم الأثر البيئي وإنشاء المجلس الوطني للبيئة. وأطلع الوفد وزير البيئة على المهام التي نَقَّدها حماة البيئة «بصفتهم التطوعية كعميون ساهرة لمراقبة أيّ تعدّ على الغابات والجبال أو البحر أو الأنهر».

وأوضح الخوري أنه بعد إقرار مشروع النيابة العامة البيئية، ستكون هناك ضابطة بيئية ليست بمفهوم الشرطة التي تحرّر محاضر ضبط بقدر ما هي شرطة خضراء توجّه الناس إلى أهمية عدم التعدي على كل ما يتعلق بالنواحي البيئية.

درجات متعاقدية «الثانوي»

طالبت الهيئة الإدارية لرابطة الأساتذة المتعاقدين في التعليم الثانوي الرسمي بالإسراع في إحالة اقتراح القانون المتعلق باستفادة المتعاقدين في التعليم الثانوي والمهني من زيادة الأربع درجات ونصف الدرجة التي أعطيت لأساتذة الملك على اللجان النيابية المختصة لإقراره أسوة بالقضاة المتعاقدين وأساتذة الجامعة اللبنانية. ودعت الرابطة إلى استفادة المتعاقدين من قانون تصحيح الرواتب في القطاع العام المتعلق بزيادة غلاء المعيشة.

بالتسويات مع الدولة»، خصوصاً أن «معظم سكان التسعينيات بيروتيون وفلسطينيون». للتأكيد على كلامه يذكر: «منذ بضعة أعوام فقط غادر شاكر البرجاوي هذا المنزل». يقول آخرون إن أسباب مغادرة البرجاوي «ملتبسة». فهو غادر عقب أحداث السابع من أيار. كانت أحداثاً مفصلية، رسمت هوية المنطقة الجديدة. وفي هذا الإطار، يقول وليد مغربي، إن العقد الأخير شهد «فوضى رهيبية». فجأة قضم الإسمنت الجبل واختفى النهار. صار وضع المباني مخيفاً، فقد ترهلت. وحين يودعنا، يكتشف أن المصعد معطل. لا يعمل من الطابق الخامس منذ شهور ولا يريدون إصلاحه. يستنجد هنا: «هذه حال المصعد فكيف هي حال المبني». لكن ذلك كله شيء، و«التحولات الديموغرافية» شيء آخر.

لم يبدأ الفرز الديموغرافي بعد أحداث السابع من أيار، لكنه بلغ أقصى مراحل، في الأشهر اللاحقة. كانت العلاقة ممتازة بين سكان القرية الناشئة، لكنها تبدّلت. صحيح أن الفلسطينيين يحسبون لحزب الله «حكمتهم» ولا يتذمرون من وجوده، بل يلجأون إلى مسؤوليه لحل أي نزاعات فردية مباغتة في المنطقة، على كثرتها، لكن ثمة فرزاً. المباني التي انتهت قبل 2000، هي المباني المختلطة مذهبياً وديموغرافياً.

واليوم، تمدد الفرز كبقعة زيت صبغت أرجاء الدوحة السابقة. حارة القبة تمتاز بحضور مستقبلي واسع معزز بوجود سكان فلسطينيين كانوا من أوائل القادمين إلى المنطقة. صعوداً باتجاه «البيادر» يتغير الوضع. تنعكس هوية المنطقة، إذ إن المنطقة هنا، يطغى عليها طابع «حزب الله». وبعد شركة الكهرباء، كما يعرّف أهل المنطقة عن أطراف عرمون، يتمترس الاشتراكيون.

يقول صاحب دكان في حارة القبة، قرب المسجد العمري، إن «السماسرة يعرفون ماذا يفعلون». عندما يأتي زبون إلى المنطقة، يوجهونه إلى التجمع السكني الأقرب إليه مذهبياً. كرسوا هذه القاعدة السلبية، حتى صار «كل واحد يشتري من اللي إلو». ويعقب: على هذا المنوال، السنة يقطنون عند «العيتاني» والشبيعة عند «أل حيدر»، الفلسطينيين يتمترسون في مجمعات «العباسي»، والدروز موجودون أصلاً بعد شركة الكهرباء، يراقبون التحولات السكانية... و«ينأون بأنفسهم» عن التدخل فيها!

«تطين» الأعمدة. فكر في المئة ألف التي «حصلها» من لجنة البناية، واتفق مع عامل سوري على «ترميم المبني». على الأقل، حاول أبو محمد، بعدما لاحظ «الصدأ في حديد أعمدة الدعم». يريحه أن هناك «أعمدة كثيرة». تعارضه جارة خائفة، تعتقد أن انهيار عمود واحد كفيل بانهيار كل شيء. الآخرون يعيشون على نظرية واحدة: لماذا يقع هذا المبني الذي نقطنه لا غيره؟ يتقنون بالأرض الصخرية، وعلى هذه القاعدة، ليسوا بحاجة إلى مهندسين. ويقول مصدر بلدي متابع، إن البلدية تعطي الرخص شرط أن لا يتخطى المبني المشيد الأربعة طوابق. على الرغم من ذلك، يلاحظ وجود مبان كثيرة بخمسة طوابق. والسبب، أن أصحاب هذه المباني يتذرعون بالمرأب. يقيمون طبقة إضافية، يسكنها ناس، لكنهم



تمدد الفرز المذهبي كبقعة زيت صبغت أرجاء الدوحة



يسمونها «كراج». يركن إليها الناس لا السيارات رغم ذلك يقولون إنها مرآب. يطمئن مقال معروف في المنطقة، أن «العمار جيد ولم يحدث على عجلة كما يظن بعض السكان الخائفين»، مستنداً إلى حادثة «الهزة الأرضية في 1997». ويشرح، أن العمار الحديث، صار يعتمد حجراً بسماكة 20 سنتيمتراً بدلاً من 10، إذ صار سعر الشقة 200 ألف دولار بدلاً من 30 ألفاً في التسعينيات. حسناً، لكن الأهالي خائفون.

في محصلة لهذا كله، أو صد النهر بردم بقايا عشرات الورش. ردم المباني المخيفة ذاتها، الذي يتكتل في خراج منطقة «الحوادث»، موقفاً هدير النهر المنقرض. كانت زهرة تسمع خريراً وترى نهراً، حتى أنها لا تذكر كيف اختفى. قضمه الردم تدريجياً، وشهدت التسعينيات، فترة عمار رهيبية، كما يقول المقال. في منتصف العقد الأخير أعلن اختفاء النهار مرحلة جديدة. يعترف المقال بأن الأمر «قضي



على غفلة من الدولة، برأي حمود، لأن لا تعريف واضحاً في لبنان في ما يخص «الأقسام المشتركة». بعض السكان يريدون الترميم وبعضهم لا يبالي. وبحثاً عن المهتمين، وجدنا أبو محمد، أحد سكان تلك المجمعات الضخمة، القادمين من بيروت. فكر الرجل في

رابطة «الأساسي»: صراع على القرار النقابي

قانت الحاج

من يُمسك بقرار أكبر هيئة نقابية ممثلة للمعلمين في لبنان؟ هل هو موقع نقابي أم مسؤوليية وطنية؟ هل سينسحب الانقسام السياسي العمودي إلى داخل رابطة أساتذة التعليم الأساسي، فتكون النتيجة ربح معركة هيئة إدارية وخسارة عمل نقابي؟ هل المطلوب تقويض الحركة النقابية للمعلمين؟

تلخّ الأسئلة، فيما تتلبد الأجواء التفاؤلية في الوصول إلى لأئحة ائتلافية عشية موعد انتخابات الرابطة، الأحد المقبل. حتى الساعة، لا توافق بين القوى النقابية والحزبية على عضوية الهيئة الإدارية للرابطة ولا حتى على رئاستها ولا من يريد أن يتنازل قيد أنملة عن الأرقام «المتفتحة» للتمثيل.

بعض القوى لم يسقط الرهان بعد على تقريب وجهات النظر، فيما تشير مشاورات اللقاءات المصغرة إلى أن تدليل العقبات ليس بهذه البساطة. «فالرئاسة» مثلاً تبرز عقدة أساسية في التفاوض، إذ يتمسك بها كل من حركة أمل والتيار الوطني الحر



«الرئاسة» عقدة أساسية في التفاوض بين الأفرقاء



والحزب الشيوعي اللبناني. وتغزو الحركة إلى أن دافعها لتولي الموقع هو تمثيلها أكبر قاعدة على صعيد المندوبين، والتي تضغط عليها باتجاه قيادة الرابطة، والتيار يمثل هو الآخر لرغبة قاعدته التي تصر على المنصب، بينما لا يبدو الحزب الشيوعي مستعداً للتنازل لأحد عما سماه «قرار الرابطة». أما حزب الله فيؤيد ترشيح كل من الحركة والتيار للرئاسة، ويسعى إلى الوفاق بينهما، فيما يبدو ممثلوه في المفاوضات مقتنعين بأن جو الائتلاف والتفاهم ما زال قائماً والمطلوب إزالة الحواجز النفسية ليس إلا، كاشفين عن لقاء جمع الحزب مع